[83] نبيا أكرم عليه مني، وما خلق وصيا أكرم عليه من وصيي علي، قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصاني بمودته وأنه لاكبر عمل عنده. قال ابن عباس: ثم قضى من الزمان وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة فحضرته فقلت له: فداك أبي وامي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن عليه ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال: فبكى (صلى الله عليه وآله) حتى اغمي عليه، ثم قال: يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير الله ما به من نعمة، يا ابن عباس إن أردت وجه الله ولقاءه وهو عنك راض، فاسلك طريق علي بن أبي طالب، ومل معه حيث ما مال، وارض به إماما، وعاد من عاداه، ووال من والاه ! يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر (1). أقول: وجدت منقولا من خط شيخنا الشهيد قدس الله روحه: روى الدار - قطني عن محمد بن سعد القاضي الرازي، عن عبد الله بن أبي حرب، عن محمد بن علي

_____ (1) وفى الحديث: " من أراد منكم النجاة بعدى والسلامة من الفتن فليستمسك بولاية على فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضى و من خالفه لم يرنى فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال، أخرجه أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد. وفي رواية اخرى عنه (صلى الله عليه وآله) " ستكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فانه اول من يرانى " رواه الحافظ ابن منده في أسماء الرجال، وتراه في الاستيعاب ج 4 ص 169، اسد الغابة ج 5 ص 287 مناقب الخوارزمي: 62. وفى رواية اخرى: من نازع عليا في الخلافة بعدى فهو كافر قد حارب الله ورسوله ومن شك في على فهو كافر، وفى لفظ آخر: من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان، راجع في ذلك هامش الاحقاق ج 7 ص 331، 371، 386 (*).

_____